

خطبة (محبة النبي صلى الله عليه وسلم) | الجمعة ٣٢/٥/١٤٤١ هـ

الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم - 00:00:24

خلقه من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي اشهد النبي والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا - 00:00:44

يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد ايها المؤمنون بيننا كان الامام الجليل القاضي العالم رحمه الله اسف ابن الفرات بينما كان يمشي اذا استوقفه فتى فقال له - 00:01:04

ايها الامام ان لديه سؤالا سؤالا قد اربطه سؤالا قد اتعبه لا فتوقف له الامام فقال له هذا الفتى اني سمعت حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يكون الرجل مؤمنا حتى اكون احب اليه من نفسه وولده واهله - 00:01:34

والناس اجمعين. ثم قال اخاف اخاف الا اقول فقال له الإمام رحمه الله تعالى وكأنه ينظر الى سادة المحبين ينظر الى النظرة العليا من المحبين. الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكيف كانوا يحبون رسول الله - 00:02:04

صلى الله عليه وسلم حتى اختلط هذا الحب بدمائه فقال له يا بني ارأيت لو كان النبي صلى الله عليه وسلم حيا بين اظهرها فقرب يقتل اكنت تفديه بنفسك فبادر - 00:02:34

قال له اتدريه بولدك؟ قال نعم. فقال لا بأس عليك اذا لا بأس عليهم. انك من المحبين الصادقين. لا بأس عليك اطمئن. انك صادق المحبة قال الرجل للامام فرجتها عني فرج الله عنه. ايها المؤمنون - 00:02:54

واما امام اهل السنة وشيخ اهل الحديث في زمانه ابو عبدالله احمد ابن محمد ابن حنبل الشيباني الامام صاحب المسند المعروف فيفسر المحبة كثيرا من نوع آخر فيحدث عنهم تلميذه الجليل ابراهيم ابن هانم رحمه الله تعالى - 00:03:23

انه في الفتنة العظيمة. فتنة خلق القرآن التي امتحن فيها اهل البدعة اهل السنة. ولا السلطان وكان منهم. اختفى الامام احمد بعد ان طلبه السلطان طلبه يقر له بالبدعة. وطلبه ليقر له بالضلالة. ولكن الامام احمد رحمه الله - 00:03:53

فاختفى عند تلميذه وكان كل هذا رجلا لا يكاد يعرف في الاوساخ العلمية في ذلك الوقت. فاختفى عنده ثلاثة ايام. فلما كان اخر اليوم قال له الامام احمد يا ابراهيم اطلب لي موضع انتقل اليه - 00:04:23

فقال له يا ابا عبدالله لا امن عليك موضعك هذا آمن فقال قال ابن هذا فطلبت له موضعا فلما خرج عبدالله رحمه الله ماذا قال يا عباد الله؟ تأملوا لماذا قال الامام احمد اخرج من هذا الموضع بعد - 00:04:53

ثلاثة ايام انها فرصة العمر لهذا الامام الجليل. انها فرصة لا تتكرر وانها سنة رآها لا يمكن ان انظروا الى ما قال انه ليس على المنزع الغريب قال اختفى رسول الله صلى الله عليه - 00:05:23

وسلم في الغار ثلاثة ايام. ثم تحول عنه وليس ينبغي وليس ينبغي ان نتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرخاء ونتركه في

الشدة. لا اله الا الله. عباد الله - 00:05:43

الامة واما عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فيحدثنا عبدالله بن هشام رضي الله تعالى عنه. كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم.

وكان يأخذ بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:06:03

الله تعالى كانا يسيران وما اعظمها من وفقه انه رسول رب العالمين وانه الامة عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهنا يشعر ابن

الخطاب بمحبته العظيمة لهذا الذي انقذه - 00:06:23

انقذه من عبادة الاوثان انقذه من جهنم. فيفاتحه بعظيم المحبة. فيقول يا رسول الله والله من كل شيء الا من نفسي. ان عمر صادق

رضي الله تعالى عنه في محبته. صادق في اعتقاده - 00:06:43

ولكنه لم يكن يعلم هذه القضية علم اليقين. فماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم لما هذا الاستثناء الباطل. قال له عليه الصلاة

والسلام وهو يقسم بالله جل وعلا لا والذي - 00:07:09

نفسي بيده لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك حتى من نفسك وهنا يصحح عمر الخطأ مباشرة. انها قضية علم. اذا علم بحكم

الله ورسوله اذا علم شريعة الله جل وعلا فهو مقبول لها. وجامع لها فيبادر قائلا رضي الله تعالى عنه - 00:07:29

والله يا رسول الله لانت احب الي من نفسي وهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكمال الايمان فيقول الان يا عمر يعني الان اشتمل

ايمانك حديث صحيح رواه الامام البخاري في كتابه الصحيح - 00:08:03

ان من اعظم الواجبات. ومن اعظم مهمات الدين. ومن اعظم عقيدة المسلمين محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. محبة الهادي

محبة الذي اخرجنا الله به من الظلمات الى محبة الذي قادنا الى الله جل وعلا. محبة من الهما الله على يديه الرشد. واخرجنا به من -

00:08:32

محبة فاحش لا انما المحبة العظيمة الجميلة الكبيرة في النفس. وهل يكفي هذا يعني هل يكفي ان تحبه محبة عظيمة؟ محبة جليلة؟

كلا والذي نفسي بيده. كلا والله لا يكفي لا يكفي ان نحبه هذه المحبة على جلالتها. ولا يكفي ان نحبه المحبة العظيمة. بل -

00:09:02

ان تكون هذه المحبة لها صفة تتميز بها عن محبة جميع المخلوقات وجميع المخلوقين نعم جميع المخلوقات والمخلوقين بلا استثناء

كما هي يخبرنا عنها وحر السماء يا عباد الله. الوحي الذي لا ينطق ابدا عن الهوى - 00:09:37

لا والذي نفسي بيده. حتى اكون احب اليك من نفسك. فلا حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما فوالذي نفسي

بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من - 00:10:08

لوالده وولده انها تتكرر الاخبار على الصادق المصدوق. صلى الله عليه وسلم بهذه القضية العظيمة. فيقول لا احدكم حتى اكون احب

اليه من والده وولده والناس اجمعين. وكلها اخبار في الصحيح - 00:10:38

هل تأملت؟ هذا التركيز على اخذ هذه النصوص. كلها يا عباد الله بصيغة احب اليه احب اليك فهل نحن تأملوا هذا السؤال نحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه المحبة بهذه المنزلة. اخي المؤمن - 00:11:06

اخي الغالي هل هل انت تحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اكثر من زوجتك هل تحبه اكثر اكثر من ابيك اكثر من ابنك اكثر من

ابنتك. اكثر من نفسك التي بين جنبيك - 00:11:36

سل نفسك هذا السؤال الآن ثم اجد ايها المبين فإن كان الجواب نعم نعم نعم فانت صادق المحبة. نعم هو احب الي من جميع هؤلاء

انك صادق الايمان. واما ان كانت واما ان كان الجواب لا - 00:11:56

لا ثم لا اولى كما هو جاب كثير من الناس. لا تدري لا ادري ان اركان مترددا كما سألت بعض الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الحقيقة انما يعرفون منه مجرد الاسم وانه رسول رب - 00:12:26

لكنه ما اختلطت هذه المعرفة بقلوبهم. ولا بدمائهم ولا بلحومهم حتى تتشرب هذه ولذلك ترددوا او لم يعرفوه. فراجع ايمانك يا من

هذا جوارك راجع ايمانك فانه امام مدخول. ان في ايمانك خلل عظيم في ايمانك. خللا عظيما - 00:12:56

فانه بحمد الله من السهل اليسير ان تعالج نفسك فمن الان كما نفسها وفي اللحظة الان قل فانه الان والله لانت احب الي احب الي من كل شيء الا ونحن نقول الابد نقول جميعا يا عباد الله اللهم انا نشهدك - [00:13:26](#)

على انا نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق محبة الالباء وفوق محبة الامهات وفوق لحظة الازواج والزوجات وفوق محبة الاولاد. اللهم فاشهد اللهم فاشهد. اللهم فاشهد اللهم فإن صدق يا رب تقصير فارحل وتجاوز يا الله تجاوز فأنت - [00:13:56](#)

تجاوز فأنت العفو الكريم. تجاوز فأنت واسع المغفرة. اللهم يا الله تفضل علينا ونحن عبيدك الفقراء اليك. فاجعل محبة رسولك صلى الله عليه وسلم في نفوسنا فوق محبة يا رب العالمين ويا اكرم الاكرمين ويا اجود الاجودين - [00:14:26](#)

كيف كانت كيف كانت محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ في قلوب المسلمين الاوائل الجواب نسمعه من هؤلاء المحبين. هؤلاء التابعون رضي الله تعالى عنهم لما لم يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم. تأملوا ان يجدوا وصف هذه المحبة في ذلك - [00:14:55](#)

فيأتون الى علي رضي الله تعالى عنه فيسألونه كيف كان محبتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا يا عباد الله يقول علي رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من امواله واولاده واباء - [00:15:30](#)

ابائنا وامهاتنا واحب الينا من الماء البارد على القضاء. واما قوم عائشة رضي الله تعالى عنها فتخبرنا عن جيل كامل من الانصار رضي الله ذلك تصويرا دقيقا في احدهم. حيث جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:00](#)

عليه وسلم قائلا يا رسول الله انك لأحب الي من نفسي وانك لأحب الي من ولد واني لآكون في البيت فاذكرك. فما اصبرك فما اصبر حتى اتي واني ذكرت موتي لا اله الا الله. انه يتذكر هذه المحبة في الدار الآخرة - [00:16:30](#)

يقول واني ذكرت موتي وموتك. وعرفت انك اذا دخل انك اذا دخلت الجنة. رفعت واني اذا دخلت الجنة خشيت الا اراك. فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت لانه ليس عنده في ذلك التو وفي تلك اللحظة رحم ربه جل وعلا. تقول عائشة - [00:17:00](#)

رضي الله عنها فسكت حتى نزل جبريل بهذه الآية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. فبكى الانصاري رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ابكاك - [00:17:32](#)

قال وفي رواية ان هذا الانصاري جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رجل فسأله النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان ما لي اراك محزونا؟ فذكر نحو ذلك - [00:18:02](#)

عباد الله انها المحبة العظيمة المحبة للقلب التي اذا وصلت من الانسان الى هذه المرتبة الشريفة. اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. احب الينا من الاذان والامهات والازواج والاولاد فلا بد ان يكون لها الاثر العظيم في واقعنا. انها ليست مجرد حكايات ولا - [00:18:29](#)

يقول الامام الجليل الحسن البصري رحمه الله وغيره من التابعين ان قولنا زعموا محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبة الله فابتلاهم اختارهم الله تعالى لهذه الآية. قلت ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - [00:18:59](#)

يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. عباد الله يقول انس رضي الله عنه جاء رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اكلت الحمر فسكت ثم اتاه فقال اكلت الحمر فسكت - [00:19:19](#)

ثم اتاه الثالثة فقال يا رسول الله اغنيت الحمر فامر الله ان يتنادى في الناس ان الله ورسوله قال الشريعة للعمل بما امر به النبي صلى الله عليه وسلم. فلا تردد ولا ت لكأ طرفة عين. الناس كانوا - [00:19:39](#)

وفي جهاد وهم جوعا وقد طبخوا فتأؤهم وتكلفوا فيه. فجاءهم الاختبار. جاءهم الابتلاء على من محبتهم واتباعهم لهذا النبي العظيم. فما هو صانعون؟ وهلج عوف الاختبار كثيرة بها الصفحات في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:09](#)

وفي سيرة اصحابه رضي الله تعالى عنهم فهذه لما نبت الخمر نزل تحديد الخمر في كتاب الله جل وعلا وكانوا يشربونها كما يشربون الماء تناولوا بتحريرها فاغلقت في السكك وقالوا انتهينا انتهينا انتهينا - [00:20:38](#)

في موقف عجيب لا ينقصها ابدا عما ذكرناه في المواقف السابقة. يحدث به ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما كان في بعض صلاته خلع نعليه فوضعهما عن يساره - [00:20:58](#)

فلما رأى الناس ذلك خلعوا نعالهم فلما قضى صلاته قال ما بالكم القيتم نعالكم؟ قالوا رأيناك القيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل أتى به فاخبرني ان فيهما حذرا - [00:21:25](#)

اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب العمل الذي يقرب الى حبك. اللهم انا نسألك حب رسولك صلى الله عليه وسلم المحبة العظيمة التي تختل بشار قلوبنا وتجعلنا نقتدي به في كل ما يمكننا من العمل الصالح - [00:21:45](#)

اثنوا بما امر به واعمل ما عمل وننتهي عما نهى عنه. رسول الله صلى الله عليه وسلم تعصي الله وانت لمن يحب مطيع اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ربنا لا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:22:06](#)

اللهم انا نستغفرك فاغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين انك انت الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلاما على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:22:36](#)

عده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون هذا احد المحبين عبدالله ابن مغفل المزني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:05](#)

يرى رجلا من اصحابه من اقاربه يخلف بالحصى فيقول له لا تخنس يرمي بالحصى الصباغ يجعلها بين اصبعين يخلف بها هكذا. فقال له لا تخطف فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى - [00:23:25](#)

وقال انه لا يصادف به صيد ولا ينكر به عليه ولكنها قد تكسر السن وبعد ايام يراه عبدالله ابن المغفل وقد نسي ما كان قد نهاه عنه فيخرج بالحصى مرة اخرى فيقول له رضي الله تعالى عنه احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:45](#)

اقولها عن الخبز او انه كره الخلف وانت تخذف والله لا اكلمك كذا وكذا ومتفق عليه. وفي رواية اني لا اكلمك ابدا. وهذا محب اخر يعظم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:15](#)

ويعظم احاديثه. فهذا عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه يقول لا تمنعوا اماء الله مساجد الله اذا استأذن لكم اليها. فمن عدد من الشباب لا تكذبا لله ولا لرسول الله ولكنه لربما رأى بعض المنكرات - [00:24:35](#)

فيقول بلال بن عبدالله بن عمر بن يقول والله لنمنعهن فيقبل عليه عبد الله ابن عمر ويضربه ضربة قوية في صدره ويسبه سبا سيئا يقول نافع ما سمعته سبه مثله قط ويقول اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول والله - [00:25:09](#)

لم نمنعهن حديث صحيح رواه مسلم وها نحن نسمع الاحاديث الكثيرة. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل عظمتها كما يعظمها المحبون الصادقون يا عباد الله. ان تعظيم احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. والعمل بها عقيدة جرت - [00:25:39](#)

سنن السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن بعدهم. فهذا الامام الشافعي رحمه الله تعالى يتحدث بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويخبر انه حديث صحيح فيقول رجل عنده يا ابا عبدالله هل تأخذ بهذا الحديث؟ هل تعمل به - [00:26:04](#)

فغضب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه فتغير وجهه واصطاد لونه وقال يا هذا ارأيتني نصرانيا ارأيت في وسطي زنارا وهو لباس كان يلبسه النصراني في ذلك العيد. ارأيتني خارجا من كنيسة حتى تكون - [00:26:34](#)

اروي حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا اقول به والله ان رأيت يوما احدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثه ولا اخذ به فاشهدكم ان عملي قد له. ثم قال له وياك. وبك - [00:26:54](#)

اي امر تقلني؟ واي سماء تظلني؟ اذا رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم والله على العين والرأس. نعم والله ان احاديث الاحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على العين والرأس نحن نعمل بها ونؤمن بها وندعو الناس اليها فعظموا سنة رسوله - [00:27:24](#)

صلى الله عليه وسلم يا عباد الله انه رسول رب العالمين الذي ارسله الله تعالى لاناقدنا واخواتنا من الظلمات وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. واتقوا الله ان الله شديد العقاب. اللهم انا نسألك الهدى - [00:27:54](#)

ربنا لا تشغل قلوبنا مع اذ هديتنا وندنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اهد قلوبنا. اللهم اهد قلوبنا. اللهم اصلح اعمالنا. اللهم اصلح اعمالنا. اللهم زنا - [00:28:14](#)

رسولك صلى الله عليه وسلم. اللهم الابناء والبنات ومحبة كل حبيب يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الجنة. وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ بك من النار وما اللهم اني اعلى قول وعمل. اللهم انصر الدعاء اليك. اللهم انصر الدعاء اليك في كل مكان. اللهم انصر الدعاء في كل مكان - [00:28:34](#)

يا رب العالمين. اللهم انصر الأمرين بالمعروف. والناهيين عن المنكر يا ذا الجلال والإكرام. اللهم من كان من فكره ومن لا يا رب العالمين. اللهم انهم امان لهذه الامة. اللهم اجعلنا من الامنين بالمعروف. ومن الناهيين عن المنكر يا رب - [00:29:04](#)

العالمين ربنا صل على رسولك صلوات منا وسلامه عليه. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم الرحمن الرحيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد - [00:29:24](#)

- [00:29:44](#)